سيئات المقربين ولكن هذا من حيث الالتفات إلى المناصب .

وأما إذا نظر إليه في نفسه وجب الحكم بأنه هو في نفسه لا تحريم فيه وا أعلم فقد خرج من جملة التفصيل السابق أن السماع قد يكون حراما محضا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون مستحبا .

أما الحرام فهو لأكثر الناس من الشبان ومن غلبت عليهم شهوة الدنيا فلا يحرك السماع منهم إلا ما هو الغالب على قلوبهم من الصفات المذمومة .

وأما المكروه فهو لمن لا ينزله على صورة المخلوقين ولكنه يتخذه عادة له في أكثر الأوقات على سبيل اللهو .

وأما المباح فهو لمن لا حظ له منه إلا التلذذ بالصوت الحسن .

وأما المستحب فهو لمن غلب عليه حب ا تعالى ولم يحرك السماع منه إلا الصفات المحمودة والحمد وحده وA على محمد وآله .

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وهو الكتاب التاسع من ربع العادات الثاني من كتب إحياء علوم الدين .

بسم ا الرحمن الرحيم .

الحمد الذي لا تستفتح الكتب إلا بحمده ولا تستمنح النعم إلا بواسطة كرمه ورفده والصلاة على سيد الأنبياء محمد رسوله وعبده وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين من بعده .

أما بعد فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الاعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث ا له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد وقد كان الذي خفنا أن يكون فإنا وإنا إليه راجعون إذ قد اندرس من هذا القطب عمله وعلمه وانمحق بالكلية حقيقته ورسمه فاستولت على القلوب مداهنة الخلق وانمحت عنها مراقبة الخالق واسترسل الناس في اتباع الهوى والشهوات استرسال البهائم وعز على بساط الأرض مؤمن صادق لا تأخذه في ا لومة لائم فمن سعى في تلافي هذه الفترة وسد هذه الثلمة إما متكفلا بعملها أو متقلدا لتنفيذها مجددا لهذه السنة الداثرة ناهضا بأعبائها ومتشمرا في إحيائها كان مستأثرا من بين الخلق بإحياء سنة أفضى الزمان إلى إماتتها ومستبدا بقربة تتضاءل درجات القرب دون ذروتها وها نحن نشرح علمه في أربعة أبواب .

الباب الأول في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته .

الباب الثاني في أركانه وشروطه .

الباب الثالث في مجاريه وبيان المنكرات المألوفة في العادات .

الباب الرابع في أمر الأمراء والسلاطين بالمعروف ونهيهم عن المنكر .

الباب الأول في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفضيلته والمذمة في .

إهماله وإضاعته .

ويدل على ذلك بعد إجماع الأمة عليه وإشارات العقول السليمة إليه الآيات والاخبار والآثار .

أما الآيات فقوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم